## رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

# فهمكم كفاية

أغلب الناس يعتقدون أن الآية الكريمة (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) محددة فقط للأحكام القضائية، وبما أن كتابنا الحكيم صالح لكل زمان ومكان، فإن تلك الآية هي رسالة واضحة لكل من بيده أن يحكم بين الناس في كل أمور الناس ولا تختص بالتقاضي فقط.
ففي بداية تلك الآية هناك أمر رباني حين يقول عز وجل (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله سميع بصير)
فحين تكون مسؤولا عن أي أمر فتذكر أن أمر الله يشملك فكن عادلا بينهم بالحق.
المدرس هو قاض بين الطلبة فلا تتحكم بك فئويتك أو قبليتك وطائفيتك وتميل لطالب دون الآخر ولا تمنحه حقه الذي يستحقه، لأنه لا ينتمي لك أو لمن تحب، وهذا الأمر يشمل كل مراحل التدريس من المرحلة الابتدائية إلى المراحل الجامعية.
وحتما أنه يشملك عندما تكون مسؤولا عن مصالح الناس فتقوم بتسهيل أمور شخص ما لأنه محسوب عليك وتعرقل شخصا آخر لا ينتمي لك فأنك في هذه الحالة قد رفضت أمر الله بأن تؤدي الأمانة التي خولك مركز بأن تتحكم بها وتمنحها لمن تريد.
وعندما تكون لديك القدرة بأن تضع العراقيل أمام شخص يريد أن يعمل ويجتهد فإن الأمر الإلهي يشملك بل إنه أخطر بكثير لأنك دخلت في خانة الظلم، وتذكر أن الله لا يغفل عما يفعل الظالمون وأنه هو السميع البصير فمن كان يشمله هذا التحذير فعليه أن ينتبه الى مقولة «ويل لقاضي الأرض من قاضي السماء» وفهمكم كفاية.
أدام الله من أدى الأمانات لأهلها ولا دام من يضع العراقيل ويعتقد أنه قاض في الأرض وسينجو من قاضي السماء.

## قلم رصاص

hishamyounes25@hotmail.com
هشام إبراهيم

# العرب ونبوءات برنارد لويس

لا شك في أن المنطقة العربية تعيش كابوسا كبيرا وزلزالا كارثيا يهدد باقتلاع جذور حضارات ودول المنطقة المتبقية، فبالأمس أدخلوا العراق في نفق مظلم وتفتت حضارة الرافدين، كما تركوا سورية حضارة الشام العتيق لتعيش محرقة لم يشهدها التاريخ للبشر والتراث العريق سوى في الحربين العالميتين، كما أن هناك فلسطين وغزة وليبيا المفتتة والسودان المتجزئ والقابل للتجزؤ مستقبلا وفق خطط موضوعة سلفا، ثم يأتي القانون المشبوه جاستا ليؤكد أن المؤامرة تسير بمسارها المتكامل شرقا وغربا لتحصد ما تبقى من أمتنا مستقرا.
ما يحدث في المنطقة ليس أمرا اعتباطيا أو مصادفة، بل هو بالفعل أمر خطط له بإحكام منذ عقود مضت وحينما كان يتحدث أحد عن تلك النبوءات الشرق أوسطية ونظرية المؤامرة والخطط الجهنمية لتفجير المنطقة العربية من داخلها وتفتيت دولها ليسهل قيادتها وتدمير ما يتبقى من حضاراتها وشعوبها وتراثها الأصيل، كان المعارضون لهذا الطرح يقابلون ذلك باستخفاف واتهام من يتناقل ذلك بأنه مهووس بخرافات لا أساس لها حتى وصلنا إلى ما نحن فيه، وما زلنا في سذاجتنا المفرطة حد القتل المتعمد لأنفسنا!
ممن تحدث عن تلك النبوءات البشعة لمنطقة الشرق الأوسط المستشرق الإنجليزي برنارد لويس، الذي ألف كتابا بعنوان «مستقبل الشرق الأوسط» عام 1996، حاول فيه أن يتوقع التغيرات التي ستطرأ على المنطقة وذلك قبل أكثر من 20 عاما. ومن أهم النبوءات التي قالها لويس تلك المتعلقة بعمليات الاندماج والتفتت التي قد تطول الكيانات السياسية في المنطقة، فهل من المصادفة أن يتحدث لويس عن الاندماج أو التفتت بالشرق الأوسط قبل عقود وتتحقق نبوءاته حرفيا؟! يرى لويس أن: المملكة العربية السعودية مرشحة للتفتت، وأن إيران، رغم ما فيها من اختلافات إثنية ومذهبية، ليست من الدول المرشحة للتفتت في المستقبل القريب، حسب قوله أيضا، والسبب أن إيران دولة قديمة، تتمتع منذ قرون، بل ألفيات، بوجود سيادي وشعور قوي بالهوية الثقافية! بمعنى أن المنطقة كلها معرضة للتقسيم عدا إيران وبالفعل المخطط يسير دون وضع إيران في أي من مراحله!
استفاقة الأمة العربية والإسلامية والنظر إلى مخاطر ومؤمرات تحاك لاقتلاع جذورنا، باتت مطلبا واجبا على الأمة جميعا لأن الطوفان المؤامراتي القادم لن يبقي ولن يذر ما لم نعل راية الوطن والأمة ونترك كل خلافاتنا وراءَ ظهورنا لأن القادم معركة وجود حقيقية.. نحن نعيش عالما لا يعترف سوى بالقوي المتماسك الذي يحافظ على كيانه وهويته وشعبه وثقافته دونما تفريط، وليس بالهش الضعيف سهل الكسر، كما هو حالنا الآن مع كل الأسف والأسى.
من القلب : استفاقة دولنا العربية لن تأتي ما لم نبدأ بمشروع مارشال عربي للتعليم والصحة وتكوين تكتل عربي موحد على غرار الاتحاد الأوروبي ، مع الاستفادة الفعلية من تجارب الدول المتقدمة في كل مجالات الحياة والتعرف على مناطق الخلل لدينا وإسناد الأمور إلى المتخصصين سواء من الداخل أو الخارج بالفعل...
ليحفظ الله أوطاننا وشعوبنا ويرفع عـــنا كل بلاء.

## من القلب

m.husseiny@alanba.com.kw
محمد بسام الحسيني

# تحية إلى الصحافة الحاكمة!

أكثر من 50 مرة كرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تغريداته عبر تويتر عبارة «نيويورك تايمز الفاشلة»، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تستحق جريدة «فاشلة» أن يواصل رئيس أعظم دولة في العالم تذكيرنا بفشلها؟!
بعد انقضاء أكثر من شهر على توليه الإدارة لا يبدو أن ترامب قد حقق أي نجاح في محاولته تدمير سمعة الصحافة التقليدية العريقة في بلاده وهز مصداقيتها، وإن تسلح بعشرات الملايين من متابعيه عبر وسائل التواصل التي اعتبرها بديلا لنقل الحقيقة كما يقول.
على العكس تماما، يبدو أن حبال نيويورك تايمز ومعها واشنطن بوست تواصل التفافها حول إدارته وتكبيلها بالفضيحة تلو الأخرى، وبتأثير وضغط منقطعي النظير. بضعة تقارير أعدها صحافيون محترفون في الصحيفتين استنادا إلى مصادر وصفها الرئيس أولا بـ «المختلقة والزائفة» ثم تراجع مقرا بأنها «تسريبات غير مشروعة لمعلومات سرية» أحدثت ترددات خطيرة بدأت بالإطاحة بمستشاره للأمن القومي وتحاصر حاليا وزير عدله وقد تطول آخرين مستقبلا، حاملة أبلغ رد على المشككين في فعالية الصحافة التقليدية ودورها.
وهاهي مانشيتات الصحيفتين اللتين تتسمان بالرصانة والجدية وتقارير فريقيهما توفر المادة الرئيسية لباقي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذلك المواقع والمنتديات ووسائل التواصل، وتشكل الرأي العام الأميركي والعالمي، حتى تحولت إلى ما يشبه الكابوس الذي يترقبه البيت الأبيض بقلق مع بداية كل يوم من أيام أميركا الساخنة سياسيا.
ولم ينفع ترامب سيل تغريداته المستمرة في تويتر وخطاباته المكثفة وإطلالاته التلفزيونية المتكررة في كبح جماح الصحيفتين، اللتين من الواضح أنهما قررتا عدم الاستسلام لهجومه والمضي في المعركة إلى نهايتها، ولا تزالان رغم التحديات الاقتصادية التي تواجه الصحافة توزعان يوميا مئات آلاف النسخ في نقاط البيع بالتوازي مع ازدهار نسختيهما الإلكترونيتين اللتين لا يصلهما القارئ بشكل كامل إلا عبر اشتراك مدفوع الثمن.
إن معاداة الصحافة المهنية والمؤمنة بدورها ضرب من ضروب الجنون، ومغامرة غير محسوبة يظهر جليا أنها تنطوي على كثير من الاستخفاف وسوء التقدير من رئيس أميركا التي نص تعديل دستورها الأول قبل أكثر من قرنين من الزمان على حرية الصحافة إلى جانب حرية التعبير.
والواقع أن التعبير لا يمكن أن يكون حرا ما لم تتوجه صحافة دورية محترفة تمثل رقابة دائمة ومنظمة تستحق لقب «السلطة الرابعة» كما اصطلح على تسميتها.
لن يستطيع الرئيس ترامب أن يستمر في عناده وإصراره على خوض معركة أشبه ما تكون بنطح الجبل، وحبذا لو نصحه فريقه الإعلامي بمراجعة موقفه باهظ الكلفة.
بعد الأسابيع الأولى للرئيس الجديد في البيت الأبيض، يمكن القول إن صحيفتين أميركيتين تحكمان قرار واشنطن وتؤثران فيه أكثر من الرئيس.. فتحية إلى الصحافة الحاكمة!

## بالصميم

المحامي سعد الدخنان

# قراءة هادئة في الاستجواب

بعد أن هدأ غبار معركة استجواب وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب السابق الشيخ سلمان الحمود، أصبح من اللازم أن نقدم قراءة هادئة حول الاستجواب لأهميته السياسية، فالتاريخ السياسي الكويتي يؤكد أن لكل استجواب ظروفه ومسبباته وأجواءه السياسية، ومن المهم أن تستوعب كل الأطراف السياسية بما فيها القوى السياسية والمعارضة النيابية والحكومة ما لها وما عليها. لقد جاء الاستجواب حول قضية مستحقة تهم شريحة كبيرة في الشارع الكويتي وتتمثل بقضية الرياضة، حيث الشباب الأول المعني بها، فالرياضة الكويتية أرهقت بفعل الصراع السياسي، ولهذا نأمل أن هذا الاستجواب والإجراءات التي ستتخذ ما بعد الاستجواب تضع الرياضة الكويتية بمنأى عن يد السياسيين والمتنفذين سواء كانوا من الحكومة أو طبقة التجار حتى تتمكن الرياضة الكويتية من تحقيق نهضتها الحقيقية.
بالرغم من أهمية محور الرياضة والذي استغرق معظم وقت المستجوبين إلا أن محور الإعلام كان الفيصل في سرعة الإطاحة بالوزير وتسابق النواب على إعلان مواقفهم في التأييد بطرح الثقة بالوزير المستجوب، وباعتقادي أن أساس هذا المحور يعود لأسئلة برلمانية كان قد تقدم بها النائب راكان النصف في المجلس السابق، إلا أن النائب آثر عدم الذهاب لاستجواب الوزير، وباعتقادي أن أهم ما يجب أن تعيه الحكومة هو معالجة الأزمات وعدم السعي إلى ترحيلها، وأن التحجج بعدم دستورية المحاور والمساءلة حول أعمال حكومة سابقة هي في الواقع العملي نصوص سقطت بفعل ممارسة الواقع السياسي، فكثيرا من الاستجوابات التي قامت على أعمال سابقة، لكن يصعب تجاهلها لضخامة الأزمة وكارثية القضية وهذا ما حصل في محاور الإعلام وما شابها من تجاوزات مالية وإدارية وأخلاقية لاسيما تلك المتعلقة بأعمال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
أما المظهر الثاني المهم الذي صاحب الاستجواب فهو أهمية التصريحات التي أطلقها النواب لاسيما خلال الأيام القلائل التي سبقت الاستجواب حيث أكدوا أن مصير الاستجواب سيكون بيد الوزير مما يعني أن الوزير كان لابد أن يسعى إلى ضبط النفس والتحكم في الانفعالات، إلا أن ذلك لم يحدث فقد نجح النواب في الاستفزاز السياسي للوزير مما جعل لغة التصعيد السائدة خلال المرافعات، وتلك حقيقة مهمة لابد أن يتحلى بها كل المتعاطين للشأن السياسي وهي القدرة على تفريغ العمل السياسي من الشحن العاطفي وتهدئة الانفعالات وضبط النفس والتي تمكن الفرد من التحكم في دفة القيادة.
مما لا شك فيه أن استجواب وزير الإعلام يعتبر هدفا في مرمى الحكومة لصالح الأغلبية النيابية، لكن يبقى السؤال الأهم ماذا بعد الاستجواب، وكيف سيسعى النواب لمساندة الكويت في رفع الإيقاف والذي أصبح حلم الشريحة العريضة من المجتمع الكويتي لاسيما شريحة الشباب، كما أن النواب لابد ان يتمكنوا من وضع آلية لمعالجة ما ورد من مخالفات مالية وإدارية وأن يسعوا لإعادة الحقوق لأصحابها من موظفي الإعلام الذين هضمت حقوقهم طوال الفترة الماضية.
المحاسبة لا تقف على الاستجواب بل تستمر لمرحلة ما بعد الاستجواب، وفي ظل التصعيد السياسي الحالي حول أزمة وزير الصحة، نأمل ألا تضيع معالجة تلك الأزمات في خضم الصراع السياسي، فالجميع لا يزال ينتظر الجديد على مسرح الرياضة والإعلام.

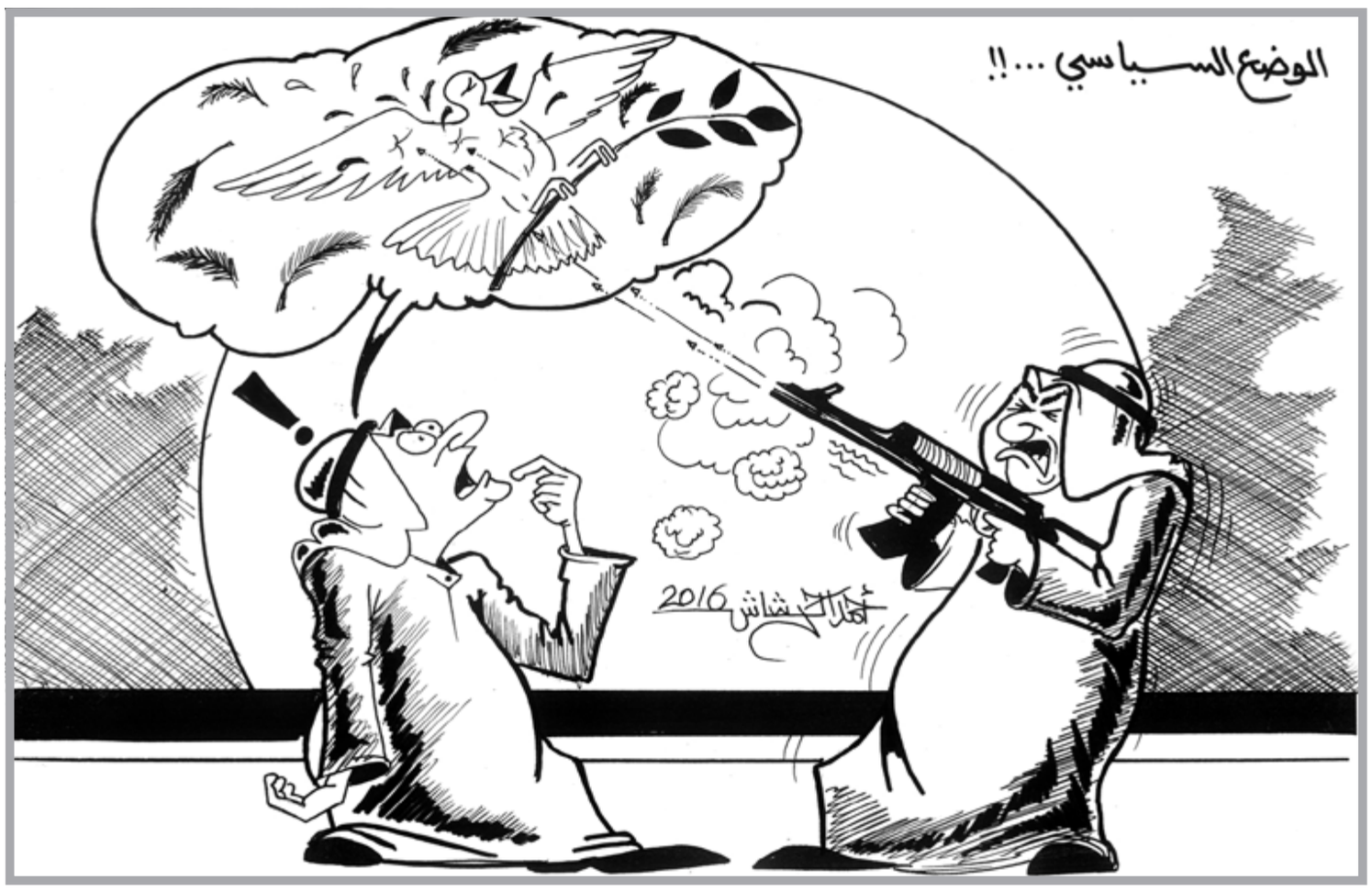


## شذرات

@awadh67
Awadh67Note@gmail.com
عوض الفضلي

# النائب الشاب.. والوزير الشاب وتحسين بيئة الأعمال

تلقيت دعوة كريمة من النائب الشاب أسامة عيسى الشاهين لحضور ندوة بعنوان «تحسين بيئة الأعمال» المتحدث الرئيسي فيها الوزير الشاب خالد ناصر الروضان وبحضور ومشاركة المهتمين بهذا الشأن من عموم المواطنين.
افتتح الوزير الشاب الندوه بتلقائية غير معهودة من الوزراء التقليديين وبشفافية عالية جدا وغير مسبوقة بالنسبة لي على الأقل، كما انه كان يتحدث بروح شبابية مسؤولة وقريبة من روح الشباب وأصحاب الحاجات مما جعل حديثه أقرب الى معاناتهم واكثر تفهما لهم.
كانت الندوة مرتكزه على تحسين بيئة الأعمال بمعنى تحسين جميع الإجراءات والتعاملات التي تسهم في إيجاد بيئة محفزة ومشجعة لأصحاب المبادرات والمشاريع التجارية، وقد أبدع الوزير في عرض ما أنجزه خلال المائة يوم ونيف التي تسلم فيها مقاليد الوزارة.
كما أبدع الحضور في طرح تساؤلاتهم على الوزير والتي لم تجد حرجا ولا كثيرا من التبريرات من قبل الوزير بل بالعكس وجدت عناية وتفهما واهتماما من قبل الوزير الشاب مما كان له الأثر الكبير والإيجابي في نفوس الحضور.
وبعد انتهاء الندوه لم يكتف الوزير الشاب بردوده الإيجابية بل حرص على السماع لأصحاب الشكاوى مباشرة منفردا بهم واحدا تلو الآخر وظل واقفا على رجليه حتى وقت متأخر يومها.
لا شك ان هذه النماذج الشابة نفرح لها ونسر وتبعث فينا الأمل على ما نراه من رؤية طموحة لشباب كويتي طموح وغيور.
ويتبقى بعد ذلك حاجتنا الماسة لاستقرار سياسي المسؤول الاول عنه نواب الأمة مجتمعين لأنهم هم من بيدهم أدوات التشريع والرقابة والأقدر على ادارة دفة العملية السياسية وترتيب اولوياتها، بحيث نضمن بهذا الاستقرار السياسي المستحق تطويرا واصلاحا حقيقيا لواقعنا لنبلغ به مصاف الدول المتقدمة، ونحن الكويتيين أهل لذلك بإذن الله.
فشكرا لهذه النماذج الإيجابية الشابة، شكرا للنائب الشاب اسامة الشاهين على دعوته الكريمة لهذه الندوة المهمة والموضوع المهم، وشكرا للوزير الشاب شفافيته العالية وتلقائيته وكريم عنايته بالتساؤلات والشكاوى المقدمة له وعلى وزارته.
فبكما أيها الوزير الشاب والنائب الشاب وأمثالكما نطمئن ونتفائل بتحسن حقيقي لبيئة الأعمال وبمستقبل مشرق تتحقق فيه الآمال.

## نظرة ثاقبة

ebtisam_aloun
ابتسام محمد سعود العون

# براءة نحتاجها...!

نعيش في زمن يكتظ بالحروب والأزمات والضغوطات بأشكالها المختلفة، والحياة تدور عجلتها بسرعة تفوق الخيال، وبات الإنسان يتطلع في وسط هذه الرحى الدائرة والمستمرة من الالتزامات والتوترات والتعقيدات إلى لحظة هدوء يلتقط فيها أنفاسه ويعيد حساباته وينعش أفكاره.
لاسيما أن هذه الوقفة تمده ببراءة الطفولة الجميلة وصفاء القلوب السليمة، والتي يحتاجها الإنسان في إنعاش روحه العليلة وتطبيب خواطره السقيمة.
والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذه العجلة في قضاء الحوائج تارة والاستغراق في تفاصيل الأمور تارة أخرى؟ علاوة على ذلك التكلف في التفكير والتعبير والإنجاز، مضيعا إيها الإنسان بذلك متعة اللحظة وجمال الساعة، متناسيا بذلك راحتك وهدوء روحك واستقرار حياتك، ولو سألنا أهل القبور جميعا عندما رحلوا من هذه الحياة هل أنهوا جميع مشاغلهم؟ بالطبع لا، وهذه سنة الله في خلقه.
فلذلك دعونا نتعاهد جميعا على الاستمتاع بلحظات حياتنا والإكثار من خلواتنا ومراجعة حساباتنا وتجديد إيمانياتنا وتكثيف دعواتنا إلى الله لتهدئ أرواحنا وتجبر خواطرنا.

## الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

# شعراء تويتر.. والقصيدة الناقصة

توطئة: هنا لا اقصد من ينشرون قصائدهم عبر تويتر بل أعني وأقصد كل من ينشرون قصائدهم عبر أي وسيلة تواصل اجتماعية كتويتر وانستغرام ويوتيوب وغيرها.
□ □ □
الشعراء الورق أو ممن كانوا ينشرون في الصفحات الشعرية والمجلات المتخصصة فصيحة كانت أو شعبية كانوا يمرون على ما نطلق عليهم في الصحافة «حراس البوابة» فلا يمكن ان يمر نص شعري من بين عشرات النصوص لينشر ويجد طريقه إلى الجمهور الا بعد ان يمر على فلاتر ذائقة متعددة الثقافة، فيأتي الشعر المنشور صافيا تتراوح درجته بين الرائع والجيد والمقبول وتنشر النصوص والقصائد تباعا لذائقة المعد او المشرف على الصفحة ولكن اغلب المنشور منها يراعي الحد الأدنى من المتطلبات الشعرية وزنا وقافية ومعنى وصورة، أما شعراء تويتر ممن ظهروا وانتشروا انتشار النار في الهشيم مع ثورة وسائل التواصل فلا فلاتر ولا تنقية، فيصل الى المتلقي الغث والسمين وشيء كثير مما «حاسه الطين»، فكلهم شعراء، كان شاعر الورق لا يكون جماهيريته الا بما يقدمه من نص شعري متعوب عليه، أما شاعر تويتر فيشتري متابعيه أو رتويتات بل وحتى يمكنه ان يشتري مساحات انتشار أوسع في الانستغرام او غيرهما من وسائل التواصل الاخرى، قد يقدم بعضهم من أولئك الشعراء ما يرقى لأن يكون شعرا مقبولا ولكن غالبيتهم يقدمون شيئا لا يشبه الشعر لا لونا ولا طعما ولا رائحة، مجرد «خثاريق» لا معنى لها، وربما تعرف أسماءهم دون ان تعرف نتاجهم، طبعا من بين الألف الشعراء الذين ولدوا شعريا في غرف تويتر والانستغرام وسناب شات هناك قلة ممن يقدمون شعرا حقيقيا، اما البقية فليسوا بأكثر من حساب في تويتر يدعي صاحبه أنه شاعر يغرد بشيء يشبه الشعر والشعر منه ومن صاحبه براء.
ومع غياب حراس البوابة غابت الذائقة، واختلط الشعر باللاشعر، وغلب اللاشعر على الشعر، فمن بين كل 100 ممن يظهرون عبر وسائل التواصل الاجتماعي هناك فقط شاعر حقيقي وربما نصف شاعر أو مشروع شاعر لم يكتمل يقدم شيئا جميلا ولكنه لا يزال بحاجة للتوجيه والنقد والتعديل حتى يصبح شاعرا حقيقيا.
فلا يكفي ان تشتري متابعين ولا ان تستأجر شركة متخصصة لتصوير ما تلقيه وتبثه على شكل مقاطع ڤيديو معتقدا ان ما تقوله وتبربر به شعر لتصبح شاعرا، وهو لقب سهل ممتنع، لا يمنحه لك سوى الجمهور الحقيقي، وليس المتابعين الوهميين، ونعم ان لم تمر بقصيدتك على حراس البوابة من معدي الصفحات الشعرية مثل حمود البغيلي ونصار الخمسان وناصر السبيعي وعلي المسعودي وغيرهم من المتخصصين ويجيزوها لك للنشر فلن تكون سوى شاعر عبر الى عالم الشعر تسللا لم يختم جواز مروره متخصص من امثال من ذكرتهم.
وبســـبب فوضى المرور إلى عالم الشعر دخل الدخيل والمستدخل بل والمستهبل شعرا، واختلط الحابل بالنابل بل واختلط الفحم بالألماس والتراب بالتبر، في مشهد ينحر وجود الشعراء الحقيقيين من الوريد الى الوريد على محراب وسائل التواصل الاجتماعي بجمهور لا يفرق اغلبه بين الصخري والمسحوب ولا بين الهجيني والطويل ويطبلون لمن قال كلمتين عبارتين في ڤيديو متقن الإخراج لقصيدة اقل ما يمكن ان توصف به انها حديث دلالين قبل إغلاق السوق.
إذا أردت ان تكون شاعرا حقيقيا فاذهب لأي من المختصين ليجيزك ويمنحك النصيحة قبل اللقب، فوسائل التواصل ليست بأكثر من منبر لتوصل أشعارك ولكنها ليست حكما ولا مقياسا لك ولا لشاعريتك.